الفصل الثاني

مواضع كتابة الهمزة

أولاً : الهمزة في أول الكلمة .

ثانيًا : كتابة الهمزة في وسط الكلمة .

(أ) رسمها على الألف .

(ب) رسمها على نبرة .

(جـ) رسمها على واو .

ثالثًا : كتابة الهمزة في آخر الكلمة .

- تنوين النصب للكلمات التي آخرها همزة .
- ألف التثنية .
- ألف جمع المؤنث السالم وألف جمع التكسير .
- ألف الاثنين .
- ألف اسم الفاعل .

- جدول يبين موضع كتابة الهمزة .

إن الهمزة حرف من الحروف التي تشكل صعوبة في الإملاء فتكثر أخطاؤنا في كتابتها . لذلك وضع اللغويون قواعد لتسهيل معرفة موضع الهمزة . ومن هذه القواعد :

أولاً : الهمزة في أول الكلمة

إن الهمزة في أول الكلمة ترسم ألفًا بدون علامة الهمزة (ء) إذا كانت همزة وصل . وأما إذا كانت همزة قطع فإنها ترسم ألفًا ومعها علامة الهمزة (ء) .

انظر هذين المثالين :

1 - اكتبِ الرسالةَ .

2 - إنَّ الإنسانَ محتاجٌ إلى أخيه .

في الجملة الأولى ؛ نلاحظ أن همزة فعل الأمر (اكتبْ) همزة وصل ، ولذلك فإنها رسمت ألفًا بدون علامة الهمزة (ء) ، وكذلك نجد كلمة (الرسالة) فيها همزة (أل) التعريف كتبت ألفًا بدون علامة الهمزة لأنها همزة وصل .

وفي المثال الثاني ؛ نلاحظ أنَّ كلمة (إنَّ) حرف ، وكل همزة في أول الحروف همزة قطع (باستثناء همزة (أل) التعريف[1]) ، ولذلك فإن همزة (إنَّ) كتبت ألفًا وتحته الهمزة . وكلمة الإنسان بها همزة (أل) همزة وصل ، ولذلك كتبت ألفًا بدون علامة الهمزة (ء) . وأما (إنسان) فإن همزتها همزة قطع ، ولذلك رسمت الهمزة ألفًا وتحتها علامة الهمزة (إ) .

نستنتج من ذلك أن الهمزة الواقعة في بداية الكلام لابد أن تكون مرسومة على شكل الألف ، فإن كانت همزة وصل لا ترسم معها علامة الهمزة ، وأما إن كانت همزة

(1) سبق القول إن (أل) التعريف إذا كانت داخلة على كلمة فهمزتها همزة وصل ، وأما إذا كانت منفصلة فهمزتها همزة قطع لانتقالها من الحرف إلى اسم العَلَم .

قطع فيجب أن ترسم معها علامة الهمزة (ء) . وإذا كانت همزة القطع مضمومة أو مفتوحة ؛ رسمت همزتها ألفًا وفوقها علامة الهمزة (أ) . وإذا كانت مكسورة رسمت ألفًا وتحتها علامة الهمزة (إ) . وإذا سبقت همزة القطع بحرف من الحروف فإن وضعها يبقى كما كان قبل الاتصال بالحرف ، إلا بعض الكلمات ، منها هاتان الكلمتان :

(إن) الشرطية : عندما تدخل عليها اللام تصبح (لَئِنْ) مثل : ﴿ لئن شكرتم لأزيدنّكم ﴾ .

(أن لا) : وهي اجتماع (أنْ) المصدرية الناصبة مع (لا) النافية .. وعندما تدخل عليها اللام تصبح (لِئَلاَّ) ، مثل :

اجتهد في عملك لِئَلاَّ تفقدَ مستقبلك .

فالحروف (ل + إن) = لَئِنْ .

(ل + أن لا) = لِئَلاَّ .

ثانيًا : كتابة الهمزة في وسط الكلمة

عندما تكون الهمزة في وسط الكلمة فإنها ترسم إما على الألف ، أو على النبرة ، أو على الواو ، أو مستقلة على السطر .

(أ) رسمها على الألف :

ترسم الهمزة على الألف في مثل الكلمات : الشَّأن ، الثَّأر ، مَأوى ، سَأل ، دأب ، ثَأر ، يثْأر ، مرأة ، فجْأة .

فالهمزة في كل هذه الكلمات رسمت على الألف . وإذا تتبعنا الكلمات الثلاث الأولى لوجدنا أن الهمزة وقعت ساكنة بعد حرف مفتوح ، وإذا تأملنا الكلمات الثلاث التي تليها لوجدنا الهمزة مفتوحة بعد حرف مفتوح ، وإذا تأملنا الكلمات الثلاث الأخيرة لوجدنا همزتها جاءت مفتوحة بعد سكون[1] .

(1) على ألا يكون الساكن ياءً ، أو واوًا ، أو ألفًا .

فالهمزة التي في وسط الكلمة ترسم على الألف إذا :

1 - كانت ساكنة بعد فتح .

2 - كانت مفتوحة بعد فتح .

3 - كانت مفتوحة بعد سكون ، والساكن ليس أحد حروف (واي)

(ب) رسمها على نبرة :

1 - الأبناء يارون بآبائهم .

2 - الحطيئة من أصدق الشعراء المخضرمين .

3 - جئت للبحث عن الذئب .

4 - ﴿ سنقرئك فلا تنسى ﴾ .

5 - لقد أنشئت هذه الجامعة حديثًا .

6 - قلت ذلك ليطمئن قلبي .

7 - سئلت ولم أجب .

في الأمثلة السابقة ؛ نلاحظ أن الكلمات التي تحتها خط رسمت همزتها على النبرة ، وإذا تأملنا هذه الكلمات لوجدنا (بآبائهم) جاءت همزتها مكسورة بعد سكون ، و (الحطيئة) جاءت همزتها مفتوحة بعد ياء ساكنة ، و(جئت) و(الذئب) جاءت الهمزة في كلتيهما ساكنة بعد كسر ، و(سنقرئك) جاءت همزتها مضمومة بعد كسر ، و(أنشئت) همزتها مفتوحة بعد كسر ، و(ليطمئن) همزتها مكسورة بعد فتح ، و(سئلت) همزتها مكسورة بعد ضم . أي أن الهمزة التي في وسط الكلمة ترسم على النبرة إذا :

1 - كانت مكسورة مطلقًا ، أي بغض النظر عن حركة الحرف السابق لها .

2 - كانت مسبوقة بكسرة ، أي بغض النظر عن حركة الهمزة نفسها .

3 - كانت مفتوحة بعد ياء ساكنة .

(جـ) رسمها على واو :

1 - أبناؤنا أكبادنا تمشي على الأرض .

2 - المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص .

3 - الجد يؤدي إلى النجاح .

4 - لقد كان خطؤه جسيمًا .

5 - مكتب الشؤون الإدارية .

كتبت الهمزة - في الكلمات المخطوط تحتها - على الواو ، وبتأمل هذه الكلمات نجد همزة (أبناؤنا) جاءت مضمومة بعد حرف ساكن ، ونجد همزة (المؤمن) جاءت ساكنة بعد ضم ، وهمزة (يؤدي) وقعت مفتوحة بعد ضم ، وأما كلمة (خطؤه) فهمزتها مضمومة بعد فتح ، وكلمة (الشؤون) همزتها مضمومة بعد ضم .

فكل همزة في وسط الكلمة تكتب على الواو إذا كانت في إحدى هذه الحالات الخمس :

1 - إذا كانت الهمزة مضمومة بعد حرف ساكن .

2 - إذا كانت الهمزة ساكنة بعد ضم .

3 - إذا كانت مفتوحة بعد ضم .

4 - إذا كانت مضمومة بعد فتح .

5 - إذا كانت مضمومة بعد ضم .

ويمكن إيجاز هذه الحالات في : « ترسم الهمزة الوسطية على الواو إذا كانت مضمومة وما قبلها ليس مكسورًا ، أو كان ما قبلها مضمومًا وهي ليست مكسورة » .

(د) رسمها مستقلة (على السطر) :

1 - الأبناء يحترمون آباءهم .

2 - كتابتك واضحة ومقروءة .

الكلمتان (آباءهم) و(مقروءة) كتبت فيهما الهمزة المتوسطة مستقلة (على السطر) وذلك لأنها في الكلمة الأولى جاءت مفتوحة بعد ألف . وفي الثانية جاءت مفتوحة بعد واو ساكنة .

إذًا الهمزة المتوسطة ترسم على السطر في حالتين :

1 - إذا كانت مفتوحة بعد ألف .

2 - إذا كانت مفتوحة بعد واو ساكنة .

ثالثًا : كتابة الهمزة في آخر الكلمة

1 - من يلجأ إلى الله ينل مبتغاه .

2 - أبلى المسلمون بلاء حسنًا .

3 - هل من شيء[1] خير من الصدق ؟

4 - ما الفرق بين البطء والتباطؤ ؟

5 - ماء الوضوء نور لوجه المسلم .

6 - أحسن إلى المسيء لئلا يسيء إليك .

7 - الصدق مبدأ من المبادئ الإسلامية .

8 - شاطئ صرمان من الشواطئ الجميلة .

(1) يخطئ كثير من المحدثين في كتابة همزة (شيء) على الياء ، والصواب أنها مستقلة على السطر .

كلمة (يلجأ) في الجملة الأولى جاءت همزتها بعد فتح ، ولذلك رسمت على الألف ، وأما كلمة (بلاء) في الجملة الثانية فإن همزتها جاءت بعد حرف المد الألف (حرف ساكن) ، ولذلك كتبت مستقلة على السطر .

وكلمة (شيء) في المثال الثالث جاءت همزتها بعد حرف ساكن ، ولذلك رسمت مستقلة على السطر ، وكذلك همزة (البطء) ، (ماء) ، (الوضوء) ، (المسيء) رسمت مستقلة على السطر لأن ما قبلها ساكن . وأما الهمزة في كلمة (التباطؤ) فإنها رسمت على الواو لأنها مسبوقة بضم ، والكلمات : (المبادئ) ، (شاطئ) ، (الشواطئ) رسمت همزتها على الياء لأن ما قبلها مكسور .

فترسم الهمزة في آخر الكلمة :

1 - على الألف إذا كان ما قبلها مفتوحًا .

2 - مستقلة على السطر إذا كان ما قبلها ساكنًا .

3 - على الواو إذا كان ما قبلها مضمومًا[1] .

4 - على الياء[2] إذا كان ما قبلها مكسوراً .

• تنوين النصب للكلمات التي آخرها همزة

1 - إذا كانت الهمزة على الألف ؛ فإن التنوين يلحقها بدون زيادة ألف تنوين النصب . نقول : ليس الكذب ملجأً .

2 - إذا كانت مستقلة بعد ألف ؛ فإن التنوين يلحقها بدون زيادة ألف تنوين النصب . نقول : جئت مساءً وشربت ماءً .

(1) يستثنى من ذلك إذا كان ما قبل الهمزة واوًا مضعفة (مشددة) ومضمومة ، ففي هذه الحالة تكتب الهمزة مستقلة على السطر مثل : التبوُّء .

(2) إنَّ هذه الياء في الحقيقة نبرة متطرفة ، ولذلك رُسِمَتْ بصورة الياء ولكنها لا تنقط .

3 - إذا كانت مستقلة على السطر وليست مسبوقة بألف ؛ فننظر في الحرف الذي قبلها ، فإن كان قابلاً للاتصال بما بعده فإن الهمزة ترسم على النبرة وبعدها ألف تنوين النصب ؛ مثل : كان ذلك شيئًا عظيمًا . وأما إذا لم يكن قابلاً للاتصال بما بعده (كالراء ، والزاي ، والدال ، والذال ، والواو) فإن الهمزة تبقى مستقلة على السطر وترسم ألف التنوين بعدها ، مثل : إنَّ وضوءًا على وضوء نورٌ على نور .

4 - إذا كانت الهمزة على الياء ؛ فإن رسمها مع ألف تنوين النصب يكون على النبرة ؛ مثل : كنت مخطئًا في ظني وخاطئًا في قولي .

• كتابة الألف[1] بعد همزة مرسومة على ألف :

الألف التي نقصدها هنا هي ألف التثنية ، وألف جمع المؤنث السالم وجمع التكسير ، وألف الاثنين ، وألف اسم الفاعل .

• ألف التثنية

هي الألف التي تضاف إلى الاسم المفرد ليصبح مثنى ؛ مثل كلمة : كتاب ، كتابان . فهذه الألف إذا وقعت بعد همزة مرسومة على ألف فإن الهمزة تتحول إلى علامة مد فوق الألف (آ) وتحذف الألف الأخرى ، مثل (ملجأ + ان) = ملجآن ، (مرفأ + ان) = مرفآن ، (منشأ + ان) = منشآن . . . وهكذا

• ألف جمع المؤنث السالم وألف جمع التكسير

مثل : أمل - آمال ، أجل - آجال ، أحد - آحاد ، منشأة - منشآت ، مكافأة - مكافآت .

(1) هذه الألف ليست ألف تنوين النصب .

• ألف الاثنين

وأما ألف الاثنين (الضمير المتصل بالفعل) فمن اللغويين من يرى عدم حذفه، فتقول : الطالب يقرأ والطالبان يقرأان . ونقول : الطالب قرأ والطالبان قرأا .

وهناك من يرى حذف هذه الألف ، فتقول : الطالب يقرأ والطالبان يقرآن ، والطالب قرأ والطالبان قرآ .

وأعتقد أن الرأي الأخير أيسر ، وهو مألوف للعين أكثر من اجتماع الألفين .

ولذلك نقول : إذا جاء (ألف) بعد همزة مرسومة على ألف ، فإن الألفين يصيران ألفًا واحدًا فوقه علامة المد ، مثل : ملجآن ، منشآن ، مرفآن ، يقرآن ، قرآ ، ينشآن ، نشآ . . . وهكذا

• ألف اسم الفاعل

وهو الألف التي تزاد للفعل الثلاثي بعد الحرف الأول ليصبح اسم فاعل ؛ مثل : كتب كاتب ، درس دارس ، ذهب ذاهب . . . إلخ . فإذا كان الفعل الثلاثي مبدوءًا بهمزة مثل : أخذ ، أكل ، أمر ، فإن اسم الفاعل منه سيكون بزيادة ألف بعد الهمزة ، وفي هذه الحالة يجب دمج الألفين في ألف واحدة فوقها علامة المد (آ) ، فيصبح اسم الفاعل : أكل - آكل ، أخذ - آخذ ، أمر - آمر . . . وهكذا .

جدول يبين موضع كتابة الهمزة

أولاً : الهمزة في وسط الكلمة

حركة الحرف الذي قبل الهمزة	حركة الهمزة	موضع كتابة الهمزة			
		على الألف	على النبرة	على الواو	مستقلة على السطر
الفتح	السكون	شَأن، نَأر، مأوى فأر ، فأس، رأس			
الفتح	الفتح	نَأر، سَألَ ، رَأب دَأب ، زَأر			
السكون (بشرط ألا يكون الساكن ألفًا أو ياءً أو واوًا) .	الفتح		يثأر ، مرأة فجأة ، نشأة		
أي حركة (حركة ما قبل الهمزة لا تؤثر في وضع الهمزة المكسورة) .	الكسرة		سُئِل يطمئِن بآبائنا في سمائنا	•	
الكسرة	أي حركة (مهما تكن حركة الهمزة فإنها تكتب على النبرة إذا كان ما قبلها مكسورًا)		جئت الذِّئب سنقرِئك أنشِئت		
إذا كان الساكن قبل الهمزة ياء	الفتح		هيئة حطيئة رديئة		

تابع : الهمزة في وسط الكلمة

حركة الحرف الذي قبل الهمزة	حركة الهمزة	موضع كتابة الهمزة			
		على الألف	على النبرة	على الواو	مستقلة على السطر
السكون	الضم			أبناؤنا ، آباؤنا ، سماؤنا ، مساؤنا	
الضم	السكون			المؤمن ، البؤرة ، سؤر	
الضم	الفتح			يؤدي ، يؤجل	
الفتح	الضم			خطؤنا ، منشؤه	
الضم	الضم			شـــؤون	
إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة ألفًا	الفتح				آباءَنا ، أبناءَنا ، سماءَنا ، مساءَنا ، جزاءَنا
إذا كان الحرف الذي قـبل الهمـزة واوًا ساكنة	الفتح				مقروءة موبوءة مروءة

ثانيًا : الهمزة في آخر الكلمة (الهمزة المتطرفة)

حركة الحرف الذي قبل الهمزة	موضع كتابة الهمزة				تنوين النصب للهمزة المتطرفة
	على الألف	مستقلة	على الواو	على الياء	
الفتح	ينشأ منشأ ملجأ				منشأً ملجأً
السكون		شيء ، بطء وضوء ، ماء مسيء ، عبء سماء ، جزء كفء ، هدوء			شيئًا ، بطيئًا وضوءًا ، مسيئًا عبئًا ، ماءً سماءً ، جزءًا كفئًا ، هدوءًا
إذا كان ما قبل الهمزة واوًا مضعفة مضمومة		التبوُّء			تبوُّءًا
الضم			يجرؤ تكافؤ تباطؤ		تكافؤًا تباطؤًا
الكسرة				الشاطئ القارئ البادئ	شاطئًا قارئًا بادئًا